

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 51{{ 162}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض خنيما وما انا من المشركين وحا قومه قال اتحاجون في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا - 00:00:00

علما افلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله الم ينزل ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - 00:00:53

وهم مهتدون وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات ان ربك حكيم عليم. حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب واصله الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:41

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ذكر في هذه الايات ما حصل بين ابراهيم وبين قومه - 00:02:17

وقد اشرنا بالامس الى ان العلماء اختلفوا هل ابراهيم كان شاكا او كان مجادلا لقومه محاجا لهم اخذا لهم عن طريق يعني اه العظة والعبرة والفهم حتى يوصلهم الى ما يريد ان يوصلهم اليه - 00:02:38

والخلاف بين السلف وهو لا زال قائم. الا ان آآ هناك ادلة ترجح ان ابراهيم لم يكن شاكا وان ورد عن ابن عباس عن طريق علي بن ابي طلحة انه كان هذا في اول امره - 00:03:02

وانه بعد بداية خروجه من السرب التي وضعت له فيه وكان نمرود يريد ان يوقع بذكور بني اسرائيل كما اراد فرعون ان يفعل بموسى يستعينون بالشياطين وبالكهان وتخبرهم ببعض ما يكون ويكذبون عليهم - 00:03:22

اذا رأى كوكبا قال هذا ربي من باب الشك او من باب يعني استدراج قومه لانه لا يدري في ذلك الوقت ولم ينزل عليه الوحي وقلنا ان في السياق ادلة تدل على انه كان محاجا لقومه - 00:03:47

اولا قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم وقوله جل وعلا وما كان من المشركين وانه في بداية المحاجة اظهر الوحانية واظهر انه ليس معهم فيما هم فيه. فهذا كله يدل على ان ابراهيم - 00:04:12

كان مجادلا لقومه ولذلك امر الله ان يجادل اهل الكتاب بالتي هي احسن ولذلك ينتزع معهم اماكن الاتفاق يقول وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون - 00:04:36

وفي باب اسمه باب اداب البحث والمناورة. الحجاج للباشا سراج هذا صاحب المذهب اللي شرحو النووي في المجموع شسمه الشافعي هذا له كتاب ايضا في الحجاز المخالف والخصم ينبغي ان يؤخذ بالحجة - 00:05:00

لكن يكون عن طريق يعني ايضاح البيان والبرهان من غير شتم ولا مغالطة ولا تعنيف لذلك هذا الدين كله قائم على البراهين الاسلام جاء يدعو الناس لاتباعه ويأتيهم بالادلة على صدقه - 00:05:33

ما يقول لي واحد ارمي عقلك وتعال ادخل لا اول شيء بين ان الله هو اللي اوجد الكون ثم بين ان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن فان كذبوا به فيأتوا بمثله - 00:05:56

فان عجزوا فهناك ينبغي ان يعلموا انه صادق وقد اوعد المكذب به النار اتقوا النار اذا دينا دين قائم على الحجج والبراهين. وعلى

الادلة الشرعية والعقلية لذلك كل شيء يبرهن عليه - 00:06:15

الاسلام ليس مثل النصرانية اللي يقول واحد وثلاثة واحد ثلاثة يقول لك واحد وهو ثلاثة لا لقد كفر الذين قالوا ان الله وما من اله يعني - 00:06:38

وبعدين اليهود اللي اعوذ بالله يسبون الله ويقولون يد الله غلت ايديهم اما هذا الدين لا. الاسلام دين وسطية لا يصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله - 00:07:00

ابدا صفات الله توقيفية ما اخبر الله عن نفسي نخبر وما اخبر به رسوله. اما ما لم يخبر به لا يجوز ان نقول فيه بعدين في النهاية قال اني وجهت وجهي - 00:07:20

للذي فطر السماوات والارض حنيفا اخلصت ديني وما وعقيدي للذي اوجد السماوات والارض على غير مثال سابق مانلا عن الشرك مبتعدا عن الانحراف وما انا من المشركين تأكيد لهذا المعنى - 00:07:38

ثم قال جل وعلا قومه قالوا له يا ابراهيم انك تسب الالهة وتعييهم ولعلها ان تخبرك او توصلك بمشكلة قال لهم ابراهيم اتحاجون لي اتحاجوني احد النونين الثانية لان الاولى للرفع - 00:08:03

او تضغم الثانية في الثانية وتشدد كل منهم قراءة سبعة بالله وقد هداني هل تخاصمونني وتجادلونني في شأن الله ووحدانيته وفي جعل الالهة معه وقد وفقني وهداني بان اخلص له العبادة ولا اشرك به معه غيره - 00:08:35

ولا اخاف ما تشركون بي ابراهيم يقول لهم لا اخاف الذي تشركونه من الاصنام ومن الانداد ومن انا لا اخاف منه الا ان يشاء ربي استثناء منقطع لكن ان شاء الله ان يوصلني بشيء وصلني به - 00:09:01

لان امره اذا اراد شيئا اما هؤلاء الاصنام لا تضر ولا تنفع ولذلك قيل سرق زرق يصنع الاصنام ويعطيها لابراهيم يسوقها وكان ابراهيم يقول من يشتري من يضره ولا ينفعه - 00:09:21

من يشتري من يضره ولا ينفعه. الناس طبعاً لا تشتري منه فاذا انتهى وقت العرض مر بها الى الماء وقال لها اشربي ويكسر رؤوسها فشاعة بينهم عيبه للاصنام واصبحت هذه مشكلة كبيرة عندهم - 00:09:44

انه يعيب الهتهم اعلامهم حتى انه يوم لما ذهبوا اخذها وكسرها ووضعها السيف في عنق الكبير منهم وقال لهم بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه فرجعوا الى انفسهم وقالوا انكم انتم الظالمون. يعني انتم مخطئون. كيف تعبدوا اصنام لا تنفع؟ بعدين نكسوا على رؤوسهم.

وقالوا لقد علمت ما - 00:10:09

ان ينطقون قال لهم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم ولا يضركم. اف لكم من من علامات المنحرف انك اذا اخرجته بالادلة بدأ يقول كلام لا ينبغي ويخرج عن الموضوع ويسب ويشتم ويضارب - 00:10:41

لذلك هم قالوا حرقوه انصروا الهتك طيب هو قال انهم لا تنفع ولا تضر تقول حرقوه. قولوا تنفع وتضر وبرهنوا على انها تنفع او تضر لذلك دائما صاحب الحجة الداحضة اذا غلب - 00:11:10

يبدأ يخرج عن الموضوع يسب ويشتم او يضارب او يخرج عن الموضوع دائما اذا اعلم اني اخلصت وجهي للذي اوجد السماوات والارض مانلا عن الشرك وما انا عن الانحراف وما انا من المشركين. ثم خاصمه قومه - 00:11:32

فقال لهم اتخاصمونني وتجادلونني في الله وقد هداك قد وفقني واعطاني الرسالة واعطاني البصيرة بوحدانيته وفهمني ما انتم عليه من الضلال وانا لا اخاف من اصنامكم التي تحذرونني منها وتخوفني منها - 00:11:52

الا اذا شاء ربي شيئا ان يوصله بي الله يعمل ذلك ولذلك هذا الاستيلاء منقطع وسع ربي كل شيء علما يعني وسع علمه حاط علمه بكل شيء. كل شيء فعلمنا تمييز محول عن فاعل وسبعة - 00:12:16

ربي كل شيء علما كل شيء الله يعلمه كل شيء الله قادر عليه. اذا من اين لي ان نعبد الاصنام وان ندعو غير الله وان نتخذ من دون الله الهة. هذا لا يصلح - 00:12:44

والله تعالى هو الذي يقدر وهو الذي يكرم وهو الذي يعاقب اما الاصنام والخلق فهم عاجزون عن كل شيء فلا يحق لذلك افلا تتذكروا

الا تستعملون عقولكم اتعلمون ان ما انتم عليه ضلال - 00:13:01

وان ما ادعوكم اليه هو عين الحق فتتبعوه وتتركوا ما انتم عليه من الانحراف وكيف اخاف ما اشركتم على اي حالة وعلى اي طريقة اخاف الذي تشركون به او شرككم - 00:13:27

اخاف الاصنام التي تشركون بها ولا تخافون انتم انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا كيف يحصل مني ان اخاف الاصنام؟ وانتم الله المعبود بحق الذي اوجد السماوات والارض والذي امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:13:48

فيكون كيف هذا يكون ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطان برهان. ولا حجة فاي الفريقين احق بالاب انا ام انتم اتباع الرسل ام اتباع الكفار - 00:14:13

طبعاً الذين امنوا الذين امنوا احق بالامن ولم يخلطوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هؤلاء اولئك لهم الامن وهم مهتدون اذا اي الفريقين احق بالامن الذين امنوا واتبعوا الرسل اما الذين كفروا واتبعوا الشياطين واتبعوا الاصنام والانناد - 00:14:37

طبعاً الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك. اولئك لهم الامن يوم القيامة وفي الدنيا وهم المهتدون الراشدون الذين سلكوا طريق النجاة قيل ان هذه الاية لما نزلت شقت على الصحابة وقالوا اينما لم يظلم نفسه - 00:15:11

فانزل الله تعالى ان الشرك ظلم عظيم الظلم هنا المقصود به الشرك اما المعاصي فلا يسلم منها احد كلكم خطاؤون وخير الخطائين التوابون لو لم يذنبوا لاتي بمن يذنب فيستغفر فيغفر الله له - 00:15:39

لان العبد لا عبيد ركبوا تركيب ضعيف خلق الانسان ضعيفة لا يمكن انسان يسلم من الذنب لكن المشكلة الاستهتار المشكلة ان يكون العبد لا يخاف الله لا يتوب الى الله. لا يبالي بالمعاصي - 00:16:02

اما كل ما العبد اذنب وتاب كل ما قرب من الله ولو يذنب ويتوب ويذنب ويتوب حتى يغفر الله له فاذا غفر له وتاب عليه يكون العبد لا يريد الذنوب اصلاً - 00:16:24

لان من اكبر آآ يعني اسباب الاستقامة وتوبة الرب على العبد ان العبد لا يمكن لا يشتهي المعاصي لان العبد اذا اذا استقام ووفقه الله لا يكون الله يحميه من المعاصي - 00:16:42

اما ان يوفقه ويجعل في قلبه الخوف او يصرفه عن المعاصي او يجعل اعماله اعمال صالحة يعني العبد لا يسلم من من المعاصي الا من عصمه الله. والانسان ركبت فيه الشهوة - 00:17:02

وركب ضعيفا وجعل لا يتمالك ولا يصبر ولكن الله تعالى يتوب على من تاب اذا الذين امنوا تشمل احداشر جملة ولم يلبسوا ولم يخلطوا ايمانهم بظلم بشرك اولئك اي لا غيرهم من الكفار - 00:17:20

ومن اليهود والنصارى ومن عبدة الاوثان اولئك لهم الامن لهم الامان وهم الذين اهدوا ثم بين جل وعلا ان هذا الذي قاله ابراهيم هو حجته التي اعطاه الله وتلك ايوه اشارة الى المذكورات قبل - 00:17:44

حجتنا يعني البصيرة والبرهان والتوفيق اتيناها هذه البصيرة وهذه الحجة وهذه السبيل وهذه الطرق حجتنا يعني الهمناها واعطيناها ابراهيم على قومه وفقناه لها ووضحنا له ان الالهة لا تنفع وان الذي يقول - 00:18:09

ويذهب لا يصح ان يكون اله. وان الذي يعبد الله هو احق بالامن. وان الاصنام الذي يعبدها هو احق بالهلكة وبين له هذه الامور فهي حجة الله التي اعطاها عبده ابراهيم - 00:18:41

نرفع درجات من نشاء. نرفع درجات من نشأ مضافة نرفع الرفع ضد النزول لان رفع الصعود والنزول الى تحت درجات جمع درجة من نشأ من خلقنا بالصلاة الاستغفار بالتوفيق بالنبوة - 00:18:58

باعمال البر ولذلك هذه الدرجات ما يمكن ينالها الانسان الا بالبذل درجات الخير لازم لها من بذل الصلاة الصوم الصدقة بر الوالدين مساعدة الايتام مساعدة الضعيف غرض البصر كف اللسان - 00:19:27

كل هذه اذا عملها الانسان زاد درجة نرفع درجات من نشاء او نرفع درجات من نشاء درجات من نشاء ومن جملة من رفعنا درجته ابراهيم. ونوح هو محمد صلى الله عليه وسلم كما قالت رسلهم قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم - 00:19:54

ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ولكن الله يمن نرفع درجات. كما قال في الآية الاخرى قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه يوحى الي هي يمن على من يشاء. وهي نرفع درجات. لان بهذا الوحي - [00:20:21](#)

يرتفع الانسان يعلم ويخاف فيبصر فينجو ويكون قدوة في الخير ولذلك هذه الدنيا خلقت بقانون المعارضة الدنيا على قدر ما تبذل تربح وعلى قدر ما تنام تخسر ولذا كل واحد - [00:20:39](#)

يضع نفسه حيث يريد من عمل واستقام واهتم بالاسلام والمسلمين رفعه الله واعطاه المنازل والدرجات ومن اهمل ولم يتنبه حفظه الله ولم يكن له ذكر ولم يكن له قيمة اذا الدنيا يحكمها بايش - [00:21:06](#)

بالبذل اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ان الله ايش اشترى ان الله اشترى اذا كل واحد وحيث يضع نفسه لذلك كل ما كان الانسان فاضلا كل ما كان مضحيا بماله بوقته - [00:21:32](#)

بجاهه بعرضه براحتة بعدين ينال الدرجة وكل ما كان الانسان اكثر راحة قال اقل نفعا في الدنيا لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام والسداد منحصر في النفس والمال - [00:21:58](#)

مال السؤدد طريق ثلاثة مفسد تعلم الناس تتوسط لها تؤطرها لدين الله تبعتها عن المعاصي تبعتها عن الغيبة تبعتها عن عقوق الوالدين ابعتها عن اذية الجيران تعودها على البذل على الصبر - [00:22:28](#)

على التعلم على محبة الخير على كراهية الشر ما لك تبني به المساجد تنفق بها على المرضى تصلح بي ذات البين. تحسن به ثغور المسلمين اذا تعلو بنفسك ومالك فاذا منعت نفسك ومالك - [00:22:50](#)

من اين تأتيك الفضائل الفضائل بالنفس والمال اذا لولا المشقة ساد الناس كلهم حجت الجنة بالمكاره اذا هذا الدين دين البذل ما يرضى آآ المسلم لا ينام ويبقى نايم لا المسلم ينام ليتقوى ليصلي ليتحرك - [00:23:11](#)

لينقذ منحرف يعالج مريضا ليعلم جاهلا ليصلح بين متقاطعين المسلم دائما عمل يرتفع ويرفع دينه ويرفع امته لكن اذا كان المسلم دائما ما يهيمه وبعدين كل واحد ما يهيمه الثاني - [00:23:39](#)

تتقوى الامة ويأتوا الاعداء واش ويركب على المسلمين لان الامة لا تضحي ولا تبذل لذلك اهم ما نحتاج اليه هو ان نهتم بالعقول نهتم بالابداع نهتم بالتعاون نهتم بتطبيق الاوامر - [00:24:02](#)

نهتم باجتناوب النواهي لان هذه الامة اكبر مشكلة تعيشها اوامر معطلة ونواهي منتهكة هذا الذي قوض الامة هذه الامة التي مليار وستمائة مليون مشكلتها الكبيرة اوامر معطلة ونواهي ومن جملتها - [00:24:31](#)

ولا تنازعوا ولا تنازعوا ايش ؟ هتفشلوا ومن جملة النواهي المعطلة واعدوا اعدوا هذا الفعل ما نوعه الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم اذا في اوامر معطلة - [00:24:57](#)

ورواه منتهكة هي التي سببت للامة هذا التقويم ونحن في حاجة ماسة الى التعاون لان الله يقول وتعاونوا ويقول كونوا مع الصادقين ايوه لابد ان نطبق هذه الاوامر حتى نكون في المكانة - [00:25:24](#)

اللائقة بنا باذن الله تعالى نرفع انفسنا وننقذ العالم الامة المسلمة اذا تمسكت بدينها وفهمته وعملت به نجت ونجا بسببها من ينحرف لان الآخرين اذا رأوا المسلمين يمارسون الدين احبوا الدين - [00:25:46](#)

واتبعوه في الدين اما اذا كان المسلمون لا يعملون بالدين كان ذلك سببا في انحراف غير المسلمين عن الهداية اذا قال تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اذا يقول تعالى وتلك - [00:26:09](#)

اي الامور المذكورة سابقا حجتنا براهيننا وادلتنا اعطيناها عبدنا ابراهيم على قومه حيث وانتصر عليهم في تلك المحاجة نرفع درجات من نشاء من خلقنا ان ربك حكيم في تشريعه عليم بنيات خلقه - [00:26:30](#)

وبهذا يتضح ان ما قاله ابراهيم لقومه كان من باب المجادلة وليس من باب الشك كما قال وما كان من المشركين. ولقوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وقد قال عنه ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال - [00:26:56](#)

اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي نحن احق بالشك من ابراهيم ما شك قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على

كل جبل منهم جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم ان الله عزيز حكيم - [00:27:21](#)

فهؤلاء الانبياء لا يشكون وانما اصطفاهم الله وهياهم لامر عظيم. فلذلك ما شك ولم يشك وانما كان مجادلا لقومه ولذلك ينبغي للدعاة والعلماء والمهتمين بامر الدين ان يحاول ان يوصلوا المعلومة - [00:27:41](#)

للمخالف باسهل طريق من غير تعنيف ولا عيب ولا ازدراء ولا احتقار يبلغ المعلومة باسهل طريق ولذلك بعض الناس الله يعطيه الحجة يقال ان عبدالرحمن بن الاثرم لما جاء مكبل من الشام ايام فتنة الوراق - [00:28:06](#)

بخلق القرآن وكان فيه ابن ابي دؤاد لما جاء وقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال له ولا عليك السلام. قال له بس ما ادبك مؤدبك يا امير المؤمنين؟ الله يقول واذا - [00:28:31](#)

بتحية فحجوا باحسن منها او ردوها انت ما حييت باحسن منها ولا رددتها. قال له اتركني من هذا. ما تقول في القرآن قال له انا المكبل بالحديد هو الذي لي ان نسأل - [00:28:49](#)

فجاء بابن ابي دؤاد وقال له اسأل. قال له مقالته هذه التي تدعو الناس اليها؟ علمها رسول الله ام جهلها قالوا جهلها قال ما شاء الله جهلها رسول الله وعلمها ابن ابي دؤاد - [00:29:05](#)

علم ابن ابي دؤاد انه ورد وقال له اقل لي قال له لك الاقالة فاعاد اليه. قال له مقالته هذه التي تدعو الناس اليها؟ علمها رسول الله ام لم يعلمها؟ قال له علمها. قال له دعا الناس اليها ام لم يدعوا الناس اليها - [00:29:24](#)

قالوا لم يدعوا الناس اليها. قالوا الم يسع ابن ابي دؤاد في امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ ما وسع محمدا في امته فعند ذلك راح الوراق ونام على ظهره. وقال جهلها رسول الله علمها ابن ابي دؤاد ما شاء الله - [00:29:44](#)

قد علمها رسول الله ولم يدعوا الناس اليها. الم يسع ابن ابي دؤاد في امة محمد صلى الله عليه وسلم ما وسع محمدا في امته. وانتهت محنة القول بخلق القرآن - [00:30:03](#)

وفك عنه القيد واعيد الى بلده مكرما وانتهت من ذلك الوقت محنة القول بخلق القرآن لذلك الله يمن على بعض الخلق بوضوح الحجة والبرهان ان هذه الحجة والبرهان يعطي الرب للعبد عند وقت الحاجة - [00:30:18](#)

بما انه يحتاج ان يكون الله ويعمل بدين الله عند الحاجة الله يسدده ويعطيه ماذا؟ ولكن ينبغي ان يتعلم طرق الحجج والمجادلة بالتالي هي احسن ويبين الطرق التي يقنع بها الآخرين - [00:30:39](#)

لذلك هذا الدين من اوله الى اخره قائم على الاقناع الاسلام لا اكراه في الدين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسرعة. ما قال فقد كفرتم فاتوا بسورة فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار - [00:30:56](#)

اتقوا النار ديننا دين قائم على الادلة والبراهين والاقلاع ونحن ينبغي لنا ان ندعو المخالف بالرفق ونوصل اليه المعلومة باقرب طريق لذلك الله يقول وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. ويقول قل لا تسألون - [00:31:23](#)

عما اجرمناه عمل الصحابة ولا نسأل كفرهم سماه عمل من باب المجادلة لهم ومن باب اخذهم يعني بما يؤمنون به حتى يقرب فديننا دين قائم على الحجج والبراهين ونحن في حاجة ماسة الى الرفق بالمخالف لنوصل اليه المعلومة - [00:31:45](#)

والوحد قطع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي فاذا كان الوحي انقطع هؤلاء الذين انحرفوا اذا لم يقيم الذين اكرمهم الله بالاستقامة بدعوتهم من اين تأتيهم الهداية - [00:32:10](#)

شرائع المسلمين وسرايح العالم الذين انحرفوا عن الاسلام سواء كان انحراف وصل الى نهايته الى الكفر او انحراف وصل الى الضلال والى الفسوق والى البدع اقول هذه الشرائع اذا لم يكن للمتقين وللذين وفقهم الله لفهم الحق. اذا لم يكن لهم برامج مع هؤلاء ودعوة لهم. من اين تأتي هؤلاء الهداية - [00:32:30](#)

اذا كان الطيبون الصالحون اصحاب المعتقد الطيب لا لا يدعون هؤلاء من اين تأتي هؤلاء الهداية اذا واجب على اهل الحق وعلى اهل المعتقد السليم وعلى اهل العلم ان يدعوا - [00:32:58](#)

من يروه منحرفا بالطرق التي تكون سببا في اقلاعه كما قال جل وعلا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعرة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن ومن اهم ما يزيل الشبه هو ايجاد - [00:33:19](#)

برامج جاد يوضح فيها الخطأ ويوضح فيها الصواب والميدان. لان هذا الدين يعلو ولا يعلى عليه الميدان كل يوم ندوة كل يوم محاضرة وفي الامور التي هي سبب الخلاف. من المبتدئ - [00:33:43](#)

من صاحب السنة؟ ما البدعة ما السنة والميدان ان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي والدلالات واقتوال الصحابة والتابعين وسير الأمة فينجلي الحق - [00:34:06](#)

ويتضح الباطل وعند ذلك لا يبقى باهل الانحراف طريق ليصطادوا في الماء العكب اذا جليت الامور ووضحت كل واحد يريد ان يلعب يقال له لا اتق الله هذا وضح ولا تقول كلاما خطأ - [00:34:30](#)

والاسلام يعلو ولا يعلى عليه الاسلام مهما خالط كل من خالط الاسلام هو يستفيد. لذلك لا يضر الاسلام الا تقاعس العلماء العارفين عن واجبه من يوم ما جاء الاسلام لم يضره - [00:34:48](#)

الا ان يترك اهل الحق الحق سواء كان في يوم احد يوم احد الخزانة عبد الله بن ابي بن سلول بذره الجيش وما ضر ذلك ما ضر المسلمين ذلك ولكن الذي ضر المسلمين مخالفة الرماة - [00:35:07](#)

قال لهم لا تبرحوا مكانكم انهم علماء عارفين يفهمون وقال لهم نبههم لا تبرحوا مكانكم فخالفوا امره فعند ذلك جاءت الهزيمة وقال قل هو من الاندلس لم يكن فيها الا اهل السنة - [00:35:28](#)

ما كان فيها ابدا فرق كان فيها مسحة شعرية او ظاهرية قليل ولكن لما ترك العلماء واجبه جاءت القوط وطردت المسلمين من الاندلس اذا الذي يضر المسلمين هو ان يترك اهل الحق الحق - [00:35:47](#)

اما الفرق المنحرفة لا تضر الاسلام يضرهم انفسهم. والاسلام مثل البحر لا يضره احد ومن يوم ما جاء الاسلام وفي هذه الفرق وما ضرت ووصلت الفتوح الى الصين والى الاندلس والى شبه جبل طارق. والى وراء الحبش والى وراء اليونان - [00:36:07](#)

في مدة وجيزة وما ضر الاسلام ليش الا تقاعس العلماء العارفين عن واجبه اذا نحن اهم ما نقوم به هو ان نجتهد لايصال المعلومة للآخرين ونرفق بالناس ونكرم جميع الخلق - [00:36:32](#)

الطيب نكرمه لانه طيب والباطل نكرمه لازالة البطالة عنه فطالما استعبد الانسان احسانه. والله جعل جزء من مال المسلمين العام لتأليف الناس للاسلام نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:36:52](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم - [00:37:10](#)

ورحمة الله وبركاته يقول انه سافر للعمل لمدة ثمان وعشرين يوما ويعود الى البيت لمدة ثمان وهكذا دائما. هل اقصر الصلاة اثناء سفري مع توفر كل الامكانيات علما ان عملي - [00:37:30](#)

بعيد عن العمران وفي مصلاه فقط فكيف نصلي صلاة الجمعة اذا كنت في المكان الذي تسافر اليه. لا تقيم اكثر من اربعة ايام اكثر من عشرين سنة تكون دائما تأثر - [00:37:49](#)

اما اذا كنت تذهب الى الصحراء وتقيم في هذا المكان ولا تبرحه فاتموا الصلاة اقول ما قيل عن بعض السلف انه يجلس شهر او شهرين او ثلاثة اشهر ذلك لمن لم ينوي الإقامة - [00:38:11](#)

ذلك لمن له مهمة يريد ان يقضيها فان قضاها رجع. ولا يدري متى تنقضي. هذا يبقى يقصر كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك انه جلس تسعة عشر يوما - [00:38:29](#)

فكان اي يوم يفتح عليه يرجع يمكن يفتح اليوم او بكرة اما اذا جلس في المكان ونوى الإقامة اكثر من اربعة ايام فقول الجمهور انه يتم واضح اذا الذي يأتي لبلد وينوي الإقامة اكثر من اربعة ايام قول الجمهور الاتمام - [00:38:46](#)

اما الذي يأتي لحاجة لكشفي او لوجود حاجة او لبضاعة او لملاقة فلان. يمكن يلقاه اليوم او بكرة ولا يدري متى يلقاه. لو يجلس سنة يبقى يبقى يقصر كان يمكن يسافر اي وقت ما يدري متى يجلس. هل اليوم او بكرة او بعد بكرة - [00:39:10](#)

اما الذي يأتي للبلد وينوي فيه اقامة اكثر من اربع ايام هذا يتم اما الجمعة فلا تلزم البادية. الذي يسكن في الخلاء او الذي يترحلون هذه ليست عليهم جمعة الجمعة على المدن - [00:39:30](#)

اهل القرى ذلك الذي يسكن في الخلا لا ليست عليه جمعة على القول الراجح يقول ذكرتم امس بعض الكتب التي اعتلت بذكر اسباب الخلاف نرجوا ان تكررنا اعادتها الحمد لله الكتب متوفرة - [00:39:47](#)

وهذه الشبكات العنكبوتية جمعت والمطابع جماعة والانسان ينبغي ان يعطي وقتا للعلم لان اهم شيء ان تعطي وقت لتدرس وتذهب الى شيخ لان التعليم بدون شيخ مشكلة لا بد في العلم - [00:40:12](#)

وفي بدايته من الشيوخ لان الذي يدرس على نفسه تكون عنده مشاكل كما ذكرنا ان الرجل قرأ الحبة السوداء شفاء من كل داء اذا قرأها الحبة السوداء واخذ ثعبان ونشفه وذر به عينه فعاميا - [00:40:29](#)

ولو كان جاءني الشيخ لقال له ما هي ما هي الحبة هذه الحبة السوداء فالذي يدرس على نفسه تكون عنده اخطاء كبيرة الانسان ينبغي ان يأخذ شيئا. ومن اهم كتب اسباب الخلاف المغني المدموع نيل الاوتار سبل السلام - [00:40:52](#)

وكتاب بداية المجتهد الاستذكار لابن عبد البر هذا في اقوال العلماء عظيم والكتب ايضا يعني نصب الراية للزيلعي يأتي تخرير الاحاديث صحيح مسلم بالزيادات هي اسباب الخلاف وشرحه النووي شرح مقتضب مليه بالاحكام. شرح الحافظ بن حجر للبخاري - [00:41:12](#)

هذا فتح الباري مطابق لاسمه وايضا اسباب الخلاف في كتب تتكلم عن اسباب الخلاف بين العلماء هذي يدرسها طالب العلم ويذهب للشيوخ اذا الانسان لديه ضيق في صدره ما لا يفعل وما لا يقول - [00:41:39](#)

يقول اللهم اشرح لي صدري اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يسأل الله العافية ويذهب للطبيب قد يكون عنده مرض عضوي يتعالج نرجو الله السلامة والعافية يقول هنا ذكرت احدي وسائل الاعلام في اليومين الماضيين ان البريطانيين - [00:42:02](#)

يفضلون التحاكم الى المحاكم الاسلامية المنتشرة في بريطانيا ويقدر عددها بخمسة وثمانين محكمة يقول بما لا تفسر ذلك نفس ذلك بان الاسلام كل يوم يربح ارض جديدة وناس جدد ولذلك نحن اهم شيء ان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا - [00:42:27](#)

الاسلام يحل المشاكل الان قالوا الحل في الاقتصاد الاسلامي كل ما امر الاسلام بشيء في النهاية يجدون انه صحيح لكن المشكلة ان المسلمين مثل المحامي الفاشل المحامي اذا كان فاشل كل ما اخذ قضية ايش - [00:42:51](#)

يخسرها لانه فالمسلمون يمثلون المحامي الفاشلون الناس عن الدين. الا من عصم الله يقول هنا من كان امام فقراءة الامام قراءة له او عليه الاجماع يا جماعة يا اخي. وقال عليه من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة - [00:43:09](#)

قالوا لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج وارجع الى باب القراءة خلف الامام جزء البخاري والمسألة مختلف فيها - [00:43:36](#)

وبعض العلماء يقول اذا لم يعطك الامام فرصة وهو يجهر ان شاء الله قراءته تكفيك في الفاتحة اما اذا اعطاك فرصة او كانت صلاة جهرية سرية لا بد ان تقرأ الفاتحة - [00:43:51](#)

ولذا عادل قول هنا ليس على ظاهري هذا الكلام فيه ما فيه هل علم العقائد يحتاج الى شيخ لابد للشيخ لان العقيدة هي من اهم المواد ولابد فيها من شيخ لكنها سهلة - [00:44:08](#)

وتفهم بالطرق اللي تبين بها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة والصحابة علموا من بعدهم واول امر في المصحف اعدوا ربكم. واول نهى في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا. وهذا معنى لا اله الا الله ثم جاء بعدها برهان محمد رسول الله عن طريق - [00:44:29](#)

افنع وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا ولم يهتم القرآن بشيء مثل التوحيد هذا السؤال يتكرر كثير يقول ما حكم التصوير

الفوتوغرافي؟ الله اعلم كيف اوفق بين الامر بالاية وجادلهم بالتي هي احسن والنهي في الحديث لمن ترك المراء وهو محق. المراء

غير المجادلة المراء المماحكة - [00:44:47](#)

اذا اذا ظهرت الحجة ما بعدها مراء اما قبل ان تظهر الحجة فهو الجدل فالجدال بالتي هي احسن مطالب به والمراء منهى عنه هل

يكفي لبداية طالب العلم ان يحصل على معهد شرعي او كلية حتى اتى - [00:45:17](#)

لا علاقة للشهادات بالعلم قد الانسان لا تكون عنده شهادة ويكون علامة. وقد يكون عنده اكبر شهادة وهو غير متعلم لكن في الغالب ان

اللي يحمل الشهادة يكون عنده بعض العلم في الغالب فلا علاقة للشهادة بالعلم وانما هي مظنة مظنة - [00:45:35](#)

ينبغي لمن يريد ان يتعلم ان يكون يفهم الدلالات ويفهم الاسلوب. واذا جاء الاسلوب فيه خطأ يعرف ان هذا الاسلوب فيه خطأ ويكون

له شيخ يعرض عليه ما يشكل له - [00:45:56](#)

ولابد في اول الامر من من الشيوخ الله يقول بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم يدرسون ويقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

وقال ابن عباس يعني حفظت العلم بقلب العقول ولسان السؤل - [00:46:10](#)

فلا بد لطالب العلم من الشيوخ اول مرة خلاص هذا يكون اخر واحد ما شروط التوبة وكيف يتوب الانسان شروط التوبة ثلاثة بيدك

والثالث ليس بيدك الإقلاع والنية الا يعود - [00:46:28](#)

هذان لابد منهما لمن يريد ان يتوب يقلع في الحال وينوي الا يعود اما الندم فان حصل فهذا تمام التوبة. وان لم يحصل لا يكلف الله

نفسا الاوسع خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:46:50](#)